

The Effect of the Self-schedule Strategy (K.W.L) on the Achievement and Retention of Information among Students of Al-Balqa Applied University in the Subject of Islamic Culture

Mohammad Al-Thonibat

Faculty of Engineering Technology, Al-Balqa Applied University, Jordan.

Received: 14/9/2020
Revised: 14/12/2020
Accepted: 5/1/2021
Published: 1/12/2021

Citation: Al-Thonibat, M. . The Effect of the Self-schedule Strategy (K.W.L) on the Achievement and Retention of Information among Students of Al-Balqa Applied University in the Subject of Islamic Culture. *Dirasat: Educational Sciences*, 48(4), 305-320. Retrieved from <https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2939>

Abstract

This study aims at identifying the effect of the self-schedule strategy (K.W.L) on the achievement and retention of information among students of Al-Balqa Applied University on the subject of Islamic culture. The researcher used the semi-experimental method and then intentionally selected two divisions of the Islamic culture subject divisions taught by the same teacher to represent the sample of the study. Division No. (4) which holds (40) male and female students and Division No. (5) which holds (40) male and female students. After carrying out the equivalence of the two groups, division number (4) was chosen randomly to represent the experimental group that has been taught using the (K.W.L) strategy, Division No. (5) represented the control group that has been taught in an ordinary way. The researcher prepared an achievement test to measure achievement and retention of information. The results showed a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 0.5$) between the mean scores of the control and experimental groups in the achievement and retention test in favor of the experimental group.

Keywords: (K.W.L) Strategy, achievement, information retention, Islamic culture.

أثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في مادة الثقافة الإسلامية

محمد عبدالرحمن الذنبيبات

كلية الهندسة التكنولوجية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف أثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في مادة الثقافة الإسلامية، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، جرى اختيار شعبتين من شعب مادة الثقافة الإسلامية بصورة قصدية عند المدرس نفسه لتكون عينة الدراسة، شعبة (4) وعدد طلابها (40) طالبًا وطالبة، وشعبة (5) وعدد طلابها (40) طالبًا وطالبة، وبعد التأكد من تكافؤ المجموعتين جرى بالطريقة العشوائية اختيار شعبة (4) لتمثل المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية (K.W.L)، والشعبة (5) لتمثل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، أعد الباحث اختبارًا تحصيليًا لقياس التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل والاحتفاظ ولصالح المجموعة التجريبية. الكلمات الدالة: استراتيجية (K.W.L)، التحصيل، الاحتفاظ بالمعلومات، الثقافة الإسلامية.



© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

إن التطور الهائل في مجال المعرفة وتكنولوجيا الاتصالات هي سمة هذا العصر، وقد بدأت كثير من الدول إعادة النظر في المناهج واستراتيجيات التدريس، بل إعادة النظر بنظمها التعليمية برمتها لتتوافق مع معطيات العصر، فعملية التجديد والتحديث هذه أصبحت مطلبًا ملجأً لدى الخبراء والمختصين لمواكبة التطورات المتسارعة في عصر التكنولوجيا والثورة المعرفية من أجل إحداث توازن بين مطالب الحياة المتغيرة وبين الدور الذي ينبغي أن تقوم به النظم التربوية والتعليمية. (البركاتي، 2008: 5).

فالاتجاهات الحديثة في التدريس توجه جل اهتمامها بالتعلم القائم على استخدام الأساليب التربوية الحديثة، والبحث عن استراتيجيات جديدة تتمشى مع التقدم العلمي وتمكن الطالب من الفهم العميق للمعلومات وتوظيفها في مواقف جديدة، وعدم الاكتفاء بمجرد استظهار الطالب للمعلومات وحفظها (عرام، 2012، 10). إن استخدام استراتيجيات حديثة تتجاوز الدور التقليدي للمعلم وتركز على دور المتعلم وإيجابيته يمكنها أن تحسن أداء الطالب وتزيد من تحصيله الدراسي. كما دعت التوجهات الحديثة في التربية والتعليم إلى وجوب تنوع استراتيجيات التدريس المستخدمة في العملية التعليمية بما فيها المواد الشرعية مما يحتم على المدرس البحث عن استراتيجيات حديثة ومختلفة لعلها تساعد الطلبة على التعلم على نحو أفضل وتحقيق الأهداف التعليمية على نحو خاص (عبد الرحمن، 2016، 313). فقد أظهرت كثير من الدراسات مثل دراسة (المشاعلة، والطوالبة، والخزاعلة، 2010) ودراسة (علي، 2016) ودراسة (الداوود، 2004) ودراسة (العمرى، 2012). شيوع استخدام أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد التلقين والحشو وتركز على الجانب المعرفي وتهمل الجوانب الأخرى ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتحصر دور الطالب في تلقي المعرفة وحفظها مما يضعف قدرة الطالب الجامعي على التعلم الذاتي، الأمر الذي ينعكس على مستوى التحصيل لديه. فالاعتماد على جهد المعلم والتقليل من دور الطالب يزيد من سلبيته، وهكذا يقلل من مستوى تحصيله الدراسي.

وفي السنوات الأخيرة ظهرت استراتيجيات حديثة أحدثت نقلة نوعية في العملية التعليمية من الاعتماد على المدرس والمادة الدراسية إلى عملية تعليمية اهتمت بالطالب الذي يعدُّ مركزاً للفعاليات المنظمة التي تهدف إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية، فتزيد من قدرته على الاحتفاظ بالمعلومات وتساعد على التعلم الذاتي (ملحم، 2006، 425). والمدرس الناجح هو الذي يعمل على تطوير نفسه ويبحث عن المعرفة الحديثة واستراتيجيات التدريس الناجحة التي تمكنه من تحديث وابتكار أساليب حديثة في التدريس (الهاشمي والعزاوي، 2009، 35) تعمل على استثارة دوافع المتعلمين إلى التعلم والبناء على ما لديهم من معرفة سابقة تمكنهم من ممارسة السلوك المطلوب تعلمه وتوظيفه في مواقف جديدة (العزاوي، 2009، 146).

إن الهدف من تدريس مادة الثقافة الإسلامية هو غرس الإسلام في نفوس الطلاب وتزويدهم بمفاهيم الإسلام (عقيدة وشرعية) بلغة فقهية عصرية جديدة تمكنهم من مواجهة التحديات والقضايا المعاصرة، والرد على الشبهات التي تثار حول الإسلام، وترسيخ القناعة لدى الطلاب بصلاحيته الإسلامية لكل زمان ومكان من خلال الفهم الواعي الصحيح بعيداً عن التعصب والتطرف. وبالرغم من هذه الأهمية لمواد العلوم الشرعية لا يزال مدرسو هذه المواد في ممارستهم التدريسية يركزون على المعارف دون المهارات باستخدام طرق التدريس التقليدية التي تتطلب من التلاميذ حفظ المعلومات واستظهارها دون الفهم. فالإلمام بعلوم الشريعة دون المعرفة بطرائق وأساليب تدريسها يحول دون تحقيق الأهداف المرغوب فيها، فطريقة التدريس تعد من العناصر الأساسية في العملية التعليمية. وقد أشار العجبي (2004) إلى وجود معوقات تتعلق بطرق تدريس المواد الشرعية على رأسها عدم استخدام مدرسي هذه المواد لاستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة. لذا لا بد من إيجاد استراتيجيات جديدة تتصف بالمرونة وتنشط فكر الطالب وتساعد على تنمية قدرته على التخطيط والتنظيم وتمكنه من تقويم ذاته ومراقبة مدى نجاحه ليكون فاعلاً في مجتمعه.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف أثر استراتيجية (K.W.L) في:

- 1- تحصيل طلبة مساق الثقافة الإسلامية في كلية الهندسة التكنولوجية / جامعة البلقاء التطبيقية.
- 2- الاحتفاظ بالمعلومات لدى طلبة مساق الثقافة الإسلامية في كلية الهندسة التكنولوجية / جامعة البلقاء التطبيقية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد لاحظ الباحث من خلال عمله في تدريس مواد علوم الشريعة وما لمس من مدرسي المواد الشرعية على مستوى التعليم العام والتعليم الجامعي من تدني واضح لتحصيل الطلاب، وتدني مستواهم المعرفي، بالإضافة إلى ما أشارت إليه كثير من الدراسات من اعتماد مدرسي التربية الإسلامية على الأساليب التقليدية في التدريس كدراسة (قرقر، 2016) ودراسة (العمرى، 2012) ودراسة (الداوود، 2004). كل ذلك دفع الباحث للتفكير في استراتيجيات حديثة تثير دافعية الطالب للتعلم وتعزز ثقته بنفسه وإيجابيته نحو التعلم. لذا تولد لدى الباحث الرغبة في تعرّف أثر استراتيجية (K.W.L) في التحصيل المباشر والمؤجل في مادة الثقافة الإسلامية لدى طلبة كلية الهندسة التكنولوجية / جامعة البلقاء التطبيقية.

وعليه يمكن تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما أثر استراتيجية (K.W.L) في تحصيل طلبة مساق الثقافة الإسلامية في كلية الهندسة التكنولوجية/ جامعة البلقاء التطبيقية وقدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات؟ وينبثق عن هذا السؤال الرئيس السؤالان التاليان:

1- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (K.W.L) ومتوسط علامات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية؟

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (K.W.L) في الاختبار البعدي، ومتوسط علاماتهم في اختبار الاحتفاظ بالمعلومات؟

أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية مادة الثقافة الإسلامية نفسها، فهي رابانية المصدر وربانية الغاية والهدف، تتصف بالشمول والإيجابية والتنوع، وترتقي بشخصية الفرد في جميع جوانبها، وتعمل على رعايتها وتهذيبها بما يضمن لها التفاعل والتكيف مع محيطها وبيئتها.

وتعد الأهمية في البحث العلمي بشقيها النظري والتطبيقي جزءاً أساسياً من أجزاء البحث العلمي، وتظهر أهمية الدراسة الحالية في الجوانب التالية:

• فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات حول أثر استراتيجية (K.W.L) في مباحث علوم الشريعة الأخرى، ومواد ومراحل دراسية أخرى.

• أنها الدراسة الأولى _ على حد علم الباحث _ التي تناولت أثر استراتيجية (K.W.L) في تحصيل طلبة مادة الثقافة الإسلامية للمرحلة الجامعية.

الأهمية التطبيقية:

• تقديم نموذجاً جديداً في تدريس مادة الثقافة الإسلامية باستخدام استراتيجية (K.W.L) استجابة للتوجهات الحديثة في التدريس التي تنادي باستخدام استراتيجيات حديثة في عملية التعلم والتعليم يمكنها أن تساهم في تجاوز الدور التقليدي لمدرسي مادة الثقافة الإسلامية.

• توجيه مدرسي المواد الشرعية لاستخدام استراتيجية (K.W.L) بهدف تعزيز التواصل بين المدرس والطلبة من جهة، والطلبة مع بعضهم من جهة أخرى لإيجاد بيئة تفاعلية نشطة.

• تزويد القائمين على إعداد وتطوير مناهج علوم الشريعة باستراتيجيات حديثة لتوظيفها والإفادة منها عند وضع المناهج وتخطيطها.

• يتوقع الباحث أن تساهم هذه الدراسة في تقديم توصيات ومقترحات يمكنها أن تساعد في معالجة تدني مستوى تحصيل طلبة مساق الثقافة الإسلامية وتحسين طرق وأساليب مدرسي مواد العلوم الشرعية على نحو عام ومساق الثقافة الإسلامية على نحو خاص.

• الإفادة منه كدليل إجرائي في إعداد وتنفيذ دروس مواد علوم الشريعة وفق استراتيجية (K.W.L).

حدود الدراسة:

• الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2020/2019.

• الحدود البشرية: عينة من الطلبة المسجلين لمادة الثقافة الإسلامية في كلية الهندسة التكنولوجية/ جامعة البلقاء التطبيقية.

• الحدود المكانية: كلية الهندسة التكنولوجية/ جامعة البلقاء التطبيقية.

• الحدود الموضوعية: الفصل السابع (الأنظمة الإسلامية) من مادة الثقافة الإسلامية المقررة لطلبة كلية الهندسة التكنولوجية/ جامعة البلقاء التطبيقية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الاستراتيجية: عرفها (الهاشمي والدليبي، 2008) بأنها: الإجراءات والممارسات التي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والنشاطات وأساليب التقويم التي يتبعها المدرس داخل الغرفة الصفية، التي تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة.

وعرفها أولفر (Oliver, 1977) بأنها: مجموعة من النشاطات وأساليب التفاعل الاجتماعي والأكاديمي التي يقوم بها الطلبة لتعلم ما يرمي إليه المنهج.

وعرفها (الحيلة، 2003، 77) بأنها: مجموعة من الإجراءات التي يخطط المدرس لاستعمالها في تنفيذ الدرس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة في ضوء الإمكانيات المتاحة.

وعرفها (العفيفي، 2013) بأنها: مجموعة الخطوات المتتابعة التي تضم عدداً من الإجراءات التعليمية والتعلمية والأساليب والطرق التدريسية والمواد والنشاطات وأساليب التقويم طبقاً للموقف التعليمي ومتماشية مع خصائص المتعلمين بما يحقق الأهداف التعليمية المنشودة.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: إجراءات مخططة ومنظمة تتضمن مجموعة من الأساليب والطرق التدريسية الفعالة، والنشاطات وأساليب التقويم التي يتبعها المدرس لتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس مادة الثقافة الإسلامية.

استراتيجية (K.W.L) عرفها (بهلول، 2004، 183) بأنها إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي يستعان بها في تدريس القراءة والفهم القرآني، حيث تهدف إلى تنشيط معرفة الطلاب السابقة وجعلها نقطة انطلاق أو محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة.

وعرفها (الجهوري، 2012، 18) بأنها مجموعة من الإجراءات التي تقوم على طرح تساؤلات عما لدى الطالب من معلومات، وما يجب أن يصل إليه، وتحويل العلاقات الموجودة لفظيًا إلى علاقات بصرية أو مكانية من خلال استخدام المنظمات الشكلية المختلفة بهدف تنشيط عمليات التفكير وما وراء المعرفة قبل وفي أثناء وبعد القيام بالنشاطات والعمليات المعرفية المختلفة، والمساهمة في التخطيط لتحسين التحصيل وتعميق الفهم ومتابعة عمليات التعلم أولاً بأول، ومراقبة جوانب الدقة والخطأ في سلوك الطالب.

فيما عرفها كوب (Kopp,2010) بأنها استراتيجية جيدة يستخدمها المعلمون لتنشيط تفكير الطلبة في موضوع الدرس قبل أن يحدث التعلم الجديد. ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، تتكون من مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمرتببة يقوم بها الطالب في أثناء دراسته وحدة (النظم الإسلامية) من مساق الثقافة الإسلامية المقرر لطلبة البكالوريوس في جامعة البلقاء التطبيقية، بهدف تنشيط معرفة الطالب وربطها بالمعرفة الجديدة لتحسين التحصيل وزيادة القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات وتتلخص في جدول مكون من ثلاثة أعمدة هي:

العمود الأول ويحمل الرمز (K) ويشير إلى كلمة (Know) ماذا يعرف الطالب عن الموضوع.

العمود الثاني ويحمل الرمز (W) ويشير إلى كلمة (want) ماذا يريد الطالب أن يعرف عن الموضوع.

العمود الثالث ويحمل الرمز (L) ويشير إلى كلمة (Learned) ماذا تعلم الطالب عن الموضوع.

التحصيل: عرفه (حسن، والنجار، 2003) بأنه مقدار ما يحصل عليه المتعلم من معلومات أو معارف أو مهارات معبرًا عنها بدرجات في الاختبار المعد على نحو يمكن قياس المستويات المحددة. (حسن والنجار، 2003، 89).

وعرفه (الجلالي، 2011) بأنه مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية مقررة (الجلالي، 2011، 23).

وعرفه وببستر (Webster,1981) بأنه ما ينجزه المتعلم كمنهجًا وبنوعًا خلال فصل دراسي معين. (Webster,1981، 16).

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: ما يكتسبه الطالب من معلومات بعد دراسته لوحدة (النظم الإسلامية) من مساق الثقافة الإسلامية المقرر لطلبة جامعة البلقاء التطبيقية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لأغراض هذه الدراسة. الثقافة الإسلامية: هي إحدى متطلبات الجامعة التي تطرحها جامعة البلقاء التطبيقية على مستوى درجة البكالوريوس ودرجة الدبلوم بواقع ثلاث ساعات معتمدة.

الاحتفاظ: عرفه (شكشك، 2005) بأنه: قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالاستجابة أكبر قدر ممكن من الزمن (شكشك، 199، 2005).

ويعرفه (عاقل، 1980) بأنه: إبقاء فعل المتعلم أو خبرته خلال مدة لا يجرى فيها أي تدريب (عاقل، 1980، 333).

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: المعلومات والخبرات التي يحتفظ بها طلاب عينة البحث، ويمكن قياسها بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في اختبار الاستبقاء بعد مرور أسبوعين من الاختبار التحصيلي دون المرور بخبرة تعليمية بين الاختبارين.

الإطار النظري:

أولاً: استراتيجيات ما وراء المعرفة:

عرفها (أبو سلطان، 2012) بأنها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم تحت إشراف وتوجيه من المعلم للمعرفة بالنشاطات والعمليات الذهنية وأساليب التعلم التي تستخدم قبل وفي أثناء وبعد التعلم، لكي يستفيد مما تعلمه في مواقف جديدة.

إن النجاح في مواجهة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي الحياة لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما تعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها، لذا فإن التعليم الفعال لمهارات ما وراء المعرفة أصبح حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى. (عواد، والهداوي، 2011: 55).

وتؤكد استراتيجيات ما وراء المعرفة على الدور الإيجابي للمتعلم من خلال تنمية قدرته على التخطيط والتنظيم، وإدراك العلاقات بين المعلومات الجديدة والسابقة، ودمجها في بنيته المعرفية بطريقة منظمة، وتحديد ما يحتاج إليه من معرفة جديدة، وقيامه بتقويم ذاته ومراقبة مدى نجاحه، وهذا يؤدي إلى تنمية الوعي بالتفكير لديه (عرام، 2012).

لقد حظيت استراتيجيات ما وراء المعرفة باهتمام الخبراء والباحثين كونها لا تقف عند تمكين المتعلم من التقليد الذاتي فحسب، بل تتعدى ذلك لتجعله يعي ويدرك عملية تفكيره ويراقبها ويصحح مسارها، وهي بذلك تأتي تأكيدًا للتعليم المنظم ذاتيًا وتأسيساً لمبدأ جعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية (Brown، 1989، 35). لذا نجد أن كثيرًا من الباحثين في المجال التربوي أكدوا على أهمية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة؛ لما لها من دور كبير في تنمية قدرات المتعلمين الفكرية.

إن تضمين استراتيجيات ما وراء المعرفة ضمن المحتوى الدراسي الذي يقدم للطلاب سيعزز من فاعلية التدريب على استخدامها، وهكذا فإنها تسمح للمتعلم بأن يحافظ على انضباطه ووعيه في الموقف التعليمي (قطامي، وأبو جابر، 1996). فالمعلومات والمعارف إذا بنيت بواسطة الطالب نفسه وانطلقت من خبراته السابقة فإن ذلك يزيد من إمكانية اكتسابها وفهمها والاحتفاظ بها واسترجاعها مستقبلاً.

هناك العديد من استراتيجيات ما وراء المعرفة منها استراتيجية النمذجة، واستراتيجية تنشيط المعرفة السابقة، واستراتيجية التعليم التعاوني،

واستراتيجية التدريس التبادلي، واستراتيجية الخرائط المفاهيمية، واستراتيجية Q.A.R.S واستراتيجية K.W.L، والتساؤل الذاتي.

ثانياً: استراتيجية K.W.L:

تعُدُّ استراتيجية K.W.L إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تسهم في تنشيط المعرفة السابقة للتلاميذ وجعلها نقطة انطلاق لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة في الموضوع أو النص المقروء، وهي تزيد ثقة الطالب بنفسه وقدرته على أن يخطط ويراقب ويقوم عمله ذاتياً (الهاشمي والدليهي، 2008، 159). فهي تقوم على ربط المعلومات الجديدة التي اكتسبها الطالب من خلال قراءة النص أو عملية العرض بما يماثلها من معلومات مخزنة في بنيتة المعرفية. وبذلك يتم بناء المعنى عن طريق المتعلم من خلال عملية الربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات القديمة الموجودة في الذاكرة.

ويرى بيريز (perez,2008) بأنها استراتيجية تتضمن العصف الذهني، والتصنيف، وإثارة الأسئلة، والقراءة الموجهة، إذ يحدد فيها الطالب ما يعرفه من معلومات عن الموضوع، وما يريد أن يعرفه عن الموضوع، وفي النهاية يكتب في العمود المخصص ما تم تعلمه بالفعل عن الموضوع، ويمكن أن يقرأ الطالب النص بمفرده أو مع زميله، ويمكن أن يقرأ النص قراءة صامتة أو بصوت عال، كما يمكن أن يجعل الصف وحدة واحدة أو يوزعهم على مجموعات صغيرة. وقد أكدت فاريل (Farrell,2003) على دور المعلم في إرشاد طلابه إلى استراتيجيات ليستخدموها بأنفسهم عند مواجهة نصوص غير مألوفة لديهم تمكثهم من استنباط الأفكار والمعاني من هذه النصوص، إذ أن معظم الطلاب ليس لديهم مثل هذه الاستراتيجيات التي تمكثهم من فهم النصوص واستنباط ما فيها من معاني وأفكار (Farrell,2003,pp361-363).

إن المعرفة العلمية لا تبدأ من الصفر إنما تبنى على ما في ذاكرة المتعلم من معارف ومعلومات سابقة. وقد ظهرت استراتيجية K.W.L التي تعُدُّ من استراتيجيات ما وراء المعرفة نتيجة التقدم العلمي والتطور الحاصل في ميادين علم النفس التربوي والمعرفي وهي تهدف إلى تحسين عملية التعلم والتعليم ورفع الكفاءة العلمية للمتعلمين من خلال ممارسة التعلم بصورة ذاتية معتمدين على أنفسهم استناداً إلى ما لديهم من معلومات سابقة مخزونة في الذاكرة (الموسوي، 2013). وقد أظهرت نتائج دراسة بيورنس (burns,2002) أن لهذه الاستراتيجية تأثيراً إيجابياً على المتعلمين في فهم المقروء.

وقد أكد لينسكي (Lenski,2000) أن ربط المعلومات الجديدة بما لدى الطالب من معلومات سابقة يسهل على نحو كبير عملية التعلم والاكتساب، كما أن المعلومات والمعارف السابقة عن الموضوع تمكن المتعلمين من التعامل مع النصوص الجديدة بأريحية تامة وتزيد من ثقتهم بأنفسهم مما يجعلهم يركزون على الأفكار الرئيسية بدلاً من الخوض في التفاصيل والجزئيات، وهذا يسهل عليهم فهم النصوص على نحو أفضل وأسرع ممن لديهم معلومات بسيطة ومحدودة حيث يقرأون النصوص بصعوبة وبطيء.

تساهم استراتيجية K.W.L في تعلم المعرفة التقريرية بأنواعها المختلفة مثل المعنى البنائي، وتنظيم وتخزين المعلومات، بالإضافة إلى تنشيط المعرفة السابقة المخزونة في الذاكرة طويلة المدى وزيادة مهارة التساؤل والاستجواب الذاتي (سالم، 2007). فالمعارف والمعلومات السابقة تعد من أهم مكونات هذه الاستراتيجية والربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة يسهل على نحو كبير عملية التعلم.

تعُدُّ استراتيجية (K.W.L) نموذج تدريسي طورته دونا أوغل (Dona Ogal) في 1986 في الكلية الوطنية للتعليم في (إيفانستون) في أمريكا، وفيما بعد تم إدخال بعض التعديلات عليه ليصبح (K.W.L.H) أو ((K.W.L.PLUS أو (K.W.L.D).

(K.W.L) اختصار للكلمات (Know, Want, Learned).

فالكلمة الأولى (Know) تعبر عما يعرفه المتعلم بالفعل عن الظاهرة أو الموضوع.

والكلمة الثانية (Want) تعبر عما يريد أن يعرفه المتعلم عن الموضوع.

والكلمة الثالثة (Learned) تعبر عما تعلمه المتعلم عن الموضوع.

فاستراتيجية K.W.L تتكون من خطوات مرتبة ومنظمة تتضمن نشاطات وطرق وأساليب ووسائل وأدوات تقييم متنوعة، تهتم بتلخيص وتنظيم التفكير في ثلاثة أعمدة تتطلب الإجابة عن ثلاثة أسئلة حول معرفة المتعلم عن الموضوع، وماذا يريد أن يعرف عن الموضوع وماذا تعلم عن الموضوع (البركاني، 2008).

لقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن استراتيجية (K.W.L) يمكن استخدامها في العديد من المواد الدراسية المختلفة، ولم يقف استخدامها عند مراحل التعليم العام فحسب بل امتد إلى مراحل التعليم العالي مثل دراسة (بهلول، 2004) ودراسة (عرام، 2012) ودراسة (عطية، 2009) كونها تناسب طلاب التعليم العالي حيث تسهم في تنظيم التفكير بخطوات مرتبة ومنظمة (البلوي، 2016).

لقد أطلق على هذه الاستراتيجية أسماء عدة منها: الجداول الذاتية، النمذجة، خرائط المعرفة، التعليم التعاوني، تنشيط المعرفة السابقة، المخطط العملي، الجدول الفهني، التنظيمات المعرفية، النمو المعرفي، العصف الذهني، استراتيجية بناء المعنى، المعرفة السابقة والمعرفة المكتسبة.

خطوات استراتيجية K.W.L:

إن عملية التدريس باستخدام استراتيجية (K.W.L) يمكن تنفيذها من خلال ثلاث مراحل متسلسلة ومتتابعة: مرحلة ما قبل التنفيذ، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة ما بعد التنفيذ.

أولاً: مرحلة ما قبل التنفيذ وفيها يتم:

- 1- تحديد الموضوع المراد تدريسه، وكتابة العنوان على السبورة بخط واضح ومكان ظاهر لجميع الطلبة.
- 2- إعطاء الطلبة فكرة عامة عن الموضوع بما يساعد على تنشيط ذاكرتهم واستدعاء وتذكر ما يعرفونه من معلومات سابقة عن الموضوع.
- 3- يرسم المعلم الجدول الذاتي (k.w.l) على السبورة وتحت عنوان الدرس مباشرة.
- 4- يعطي الطلاب فكرة عن هذا الجدول وآلية التعامل معه وكيفية تعبئة الأعمدة الثلاثة.
- 5- تقسيم الطلاب إلى مجموعات إذا كانت التجهيزات الصفية تسمح بذلك- وهو الأفضل- حيث يساعد على التعليم التعاوني، وإلا فيتعامل مع الصف كوحدة واحدة.
- 6- يوزع المدرس الجدول الذاتي (K.W.L) على كل طالب حتى لو كانوا على نظام المجموعات، أو أن يطلب منهم رسم الجدول على كراساتهم كما هو على السبورة أمامهم.
- 7- بعد التمهيد للدرس يطرح المعلم أسئلة تتضمن مستوى من العصف الذهني بهدف إثارة تفكير الطلاب وتنشيط ذاكرتهم والكشف عن معرفتهم السابقة عن الموضوع.

ثانياً: مرحلة التنفيذ وتتكون من ثلاث خطوات:

- الخطوة الأولى: ويرمز لها بالحرف (K) إشارة إلى (What I know) ماذا أعرف عن الموضوع وفيها:
- يطلب المدرس من الطلبة كتابة ما يعرفونه عن الموضوع في العمود الأول (K) من الجدول، ماذا اعرف عن الموضوع.
 - يناقش المدرس الطلاب فيما تم كتابته من معلومات حول الموضوع بحيث يتم دمج الأفكار والمعلومات المتشابهة وحذف ما لا علاقة له بالموضوع وتهذيب وترتيب المعلومات والأفكار ثم تدوينها في العمود الأول (K) من الجدول الذاتي المرسوم على السبورة مع مراعاة عدم استبعاد أي فكرة لها صلة بالموضوع.
 - الخطوة الثانية: ويرمز لها بالحرف (W) إشارة إلى (What I want to know) ماذا أريد أن أعرف عن الموضوع، وفيها:
 - فيعد تحديد ما يعرفه الطلبة عن الموضوع تأتي الخطوة الثانية وفيها يسأل المدرس الطلبة عما يريدون معرفته عن الموضوع وصياغته على شكل أسئلة وتدوينها في العمود الثاني (W).
 - يحدد كل طالب ماذا يريد أن يعرف عن الموضوع من خلال أسئلة يدونها في العمود الثاني (W) (ماذا أريد أن أعرف عن الموضوع) التي تشير إلى أهداف دراسة الموضوع.
- الخطوة الثالثة: ويرمز لها بالحرف (L) إشارة إلى (What I learned) ماذا تعلمت عن الموضوع، وفيها:
- يقوم المدرس بعرض الموضوع على الطلاب من خلال إحدى وسائل العرض المتاحة أو الطلب منهم قراءة الموضوع؛ وعندها يصل الطلاب إلى إجابات عن الأسئلة التي تم تدوينها في العمود الثاني (W) وربما الوصول إلى معلومات إضافية جديدة حول الموضوع.
 - بعد القراءة أو العرض يقوم الطلاب بتدوين ما تعلموه بالفعل في العمود الثالث (L) ماذا تعلمت؟
 - ثالثاً: مرحلة ما بعد التنفيذ وفيها:
 - تعرّف مدى تحقيق أهداف الدرس من خلال حجم المعلومات التي حصل عليها الطالب وقدرتها على الإجابة عن الأسئلة التي سبق تدوينها في العمود الثاني (W) ماذا أريد أن أعرف عن الموضوع؟ ومقارنة وموازنة ما يسعى الطالب إلى معرفته وتعلمه وما تعلمه بالفعل.
 - قد تظهر بعض الأسئلة التي لم يجد لها الطالب إجابة من خلال العرض أو القراءة، ويأتي هنا دور المدرس بإجراء حوار ومناقشة جماعية مع الطلبة يجيب من خلالها عن هذه الأسئلة.
 - يمكن للمدرس على شكل واجب تكليف الطلاب بالبحث عن إجابات للأسئلة التي لم يحصل على إجابة لها من خلال القراءة أو العرض بعد أن يكون قد زودهم بمراجع عن الموضوع تساعدهم في الوصول إلى الإجابات المطلوبة.

مز ايا استر اتيجية (K.W.L):

إن استراتيجية (K.W.L) بوصفها إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة عرفت بمزايا عدة منها:

- أنها تجمع بين الثبات من جهة، والتطور والمرونة من جهة أخرى، فالثبات يكون في المحافظة على مكوناتها الأساسية الثلاثة (K.W.L):

What I Know? ماذا اعرف عن الموضوع؟

What I Want to Know? ماذا أريد أن اعرف عن الموضوع؟

What I Learned? ماذا تعلمت عن الموضوع؟

أما المرونة فتظهر في جوانب عدة منها:

- إمكانية إضافة خطوات جديدة دون المساس بالمكونات الأساسية للاستراتيجية مثل: K.W.L.H، K.W.L.PLUS.

- التعامل مع الطلاب كوحدة واحدة أو توزيعهم على مجموعات.
 - إمكانية استخدام أساليب تدريسية مختلفة مثل: العصف الذهني والتعليم التعاوني.
 - تناسب جميع مراحل التعليم العام والتعليم العالي.
 - إمكانية استخدامها في مواد دراسية مختلفة.
- تمكن الطلاب من تقرير ما تعلموه، وقيادة أنفسهم، وتنظيم أفكارهم وتقييم تعلمهم.
- تجعل الطالب محور العملية التعليمية، ونقله من سلبية التلقي والاستظهار إلى فاعلية التعلم الذاتي.
- تتكون من خطوات بسيطة ومتدرجة تمكن المتعلمين من تعلم الموضوعات مهما كانت درجة صعوبتها.
- تقوم على مبدأ تنشيط المعلومات السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة مما يسهل فهم المادة واستيعابها وبقاء أثر التعلم.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة سكران وحسن (2019) بهدف تعرّف أثر استراتيجيات الجداول الذاتية أعرف، أريد أن أعرف، ماذا تعلمت (K.W.L) في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي الفرع الأدبي في مادة علم الاجتماع، استخدم الباحث التصميم التجريبي، وتكونت عينتها من (70) طالباً وطالبة من مدرسة المدينة المنورة التابعة لمديرية واسط موزعة على مجموعتي الدراسة: التجريبية وتتكون من (35) طالباً ودرست وفق استراتيجية (K.W.L) والمجموعة الضابطة وتتكون من (35) طالباً ودرست بالطريقة الاعتيادية. تم إعداد أداة البحث التي تكونت من اختبار تحصيلي، وبعد التحقق من صدق الاختبار وثباته وبعد الفراغ من التجربة تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (K.W.L) على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

دراسة أبو ندى (2018) بهدف تعرّف أثر توظيف استراتيجية (W.L.K) والتخيل الموجه على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، وتكونت عينتها من (108) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي بمدرسة عين جالوت الأساسية بمحافظة غزة. وتم توزيع العينة على ثلاث مجموعات. مجموعة تجريبية أولى درست وفق استراتيجية (W.L.H.K) ومجموعة تجريبية ثانية درست وفق استراتيجية التخيل الموجه، والمجموعة الثالثة الضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الأولى التي درست وفق استراتيجية (K.W.L.H) والمجموعة الثالثة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة الأولى في الدرجة الكلية والأبعاد الثلاثة (الطلاقة، المرونة، الأصالة).
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الأولى (K.W.L.H) والمجموعة الثانية (التخيل الموجه) في اختبار مهارات التفكير الإبداعي.

وقد أوصت الدراسة بتشجيع المعلمين على توظيف استراتيجية (K.W.L.H) في العملية التعليمية.

دراسة الياسين، ومقابلة (2018) هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات الجدول الذاتي في تدريس نصوص القراءة في تحسين مهارات القراءة الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن.

اتبعت الدراسة في إجراءاتها التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (53) طالبة في شعبتين من طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة كتم الأساسية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء بني عبيد، اختيرت إحدى الشعبتين مجموعة تجريبية، عدد أفرادها (26) طالبة درست باستخدام استراتيجية الجدول الذاتي. والأخرى ضابطة عدد أفرادها (27) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي الدراسة على جميع مهارات القراءة الناقد مجتمعة ومنفردة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة البلوي (2016) هدفت الدراسة للكشف عن أثر التدريس باستخدام استراتيجية (K.W.L) على تحصيل طلاب التخصصات النظرية بكلية العلوم والآداب بالعلا في مادة تطبيقات إحصائية في العلوم الإنسانية، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينتها من (44) طالباً من طلاب التخصصات النظرية بكلية العلوم والآداب بالعلا في مادة تطبيقات إحصائية في العلوم الإنسانية، حيث وزعت على مجموعتين، المجموعة التجريبية وعددهم (22) طالباً وتم تدريسهم باستخدام استراتيجية (K.W.L)، والمجموعة الضابطة وعددهم (22) طالباً وتم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية. واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي بعد التحقق من صدقه وثباته وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين التطبيق القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية للاختبار التحصيلي ولصالح التطبيق البعدي.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي

دراسة السبعي والتركي (2016) تهدف تعرف فاعلية استراتيجية (K.W.L) في تصويب أنماط الفهم الخطأ في بعض مفاهيم مقرر الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي استخدم الباحثان المنهج الوصفي لبيان أنماط الفهم الخطأ لدى عينة الدراسة واستخدم المنهج التجريبي لمعرفة فاعلية التدريس باستراتيجية (W.L.K) في تصويب أنماط الفهم الخطأ في بعض مفاهيم مقرر الحاسب الآلي.

تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات المستوى الأول من المرحلة الثانوية من مدرسة الهياثم الثانوية بمحافظة الخرج بواقع (30) طالبة كمجموعة ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية، و(30) طالبة كمجموعة تجريبية درست وفق استراتيجية (K.W.L). أظهرت نتائج التجربة فاعلية استراتيجية (K.W.L) في تصويب أنماط الفهم الخطأ في بعض مفاهيم مقرر الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

دراسة سويطي (2016) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية (K.W.L.plus) في حل المسألة الرياضية والقلق الرياضي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، وتكونت عينتها من (111) طالبًا وطالبة من مدرسة ذكور بيت عوا الثانوية ومدرسة بنات عين عوا الثانوية في الفصل الأول من العام الدراسي 2016/2015، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين في كل مدرسة، مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية (K.W.L.plus) ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في حل المسألة الرياضية تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مقياس القلق الرياضي تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية. وبناءً على نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة توظيف هذه الاستراتيجيات في التدريس، وإجراء المزيد من الدراسات في متغيرات ومباحث دراسة أخرى.

دراسة ميسل (2016) هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى استخدام استراتيجية (K.W.L) في تعليم مهارة القراءة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في محافظة نابلس. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (61) طالبة من مدرسة ياسر عرفات الأساسية، وتم تقسيمها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية (K.W.L) في حين درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية. وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تطبيق الاختبار التحصيلي بعد التحقق من صدقه وثباته. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار تحصيل مهارات القراءة ولصالح المجموعة التجريبية.

دراسة العتيبي (2015) هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية (K.W.L) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، وتكونت عينتها من (40) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي في محافظة الطائف في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1437/1436 هـ، (20) طالبة تمثل المجموعة التجريبية درست وفق استراتيجية (K.W.L.H) و(20) طالبة تمثل المجموعة الضابطة ودرست وفق الطرق الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية (K.W.L.H) في تنمية القيم الأخلاقية المحددة بالدراسة وهي (الكرم، والبشاشة، والإحسان، وصلة الرحم، والرحمة، والرفق بالحيوان) كذلك فاعليتها في تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى طالبات المجموعة التجريبية بالصف السادس الابتدائي، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الالتزام بالقيم الخلقية والوعي بها. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

دراسة جواد وعباس (2013) تهدف تعرف فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.K.H) في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء. استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي حيث تم اختيار شعبتين من مدرسة متوسطة المروج في مركز محافظة بابل الأولى تجريبية وتتكون من (34) طالبة درست وفق استراتيجية الجدول الذاتي، والثانية ضابطة تضم (34) طالبة درست بالأسلوب الاعتيادي. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الجدول الذاتي على طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير العلمي. وقد أوصى الباحثان بضرورة تشجيع المدرسين على اعتماد استراتيجية الجدول الذاتي في التدريس حيث أنها تمكن الطلبة من توجيه مهاراتهم في عمليات التفكير والتعلم.

دراسة نايف وردام (2012) هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية (K.W.L) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي، وتكونت عينتها من (66) طالبًا من مدرسة النهضة للبنين في محافظة كربلاء. تتكون المجموعة التجريبية من (33) طالبًا درست وفق استراتيجية (K.W.L) والمجموعة الضابطة وتتكون من (33) طالبًا درست وفق الطريقة الاعتيادية، أعد الباحثان اختبارًا تحصيليًا يتكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وتم التحقق من صدق الاختبار وثباته. بعد الانتهاء من التجربة التي استمرت (9) أسابيع طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على المجموعتين الضابطة

والتجريبية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية (K.W.L) على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية. واقترح الباحثان إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مباحث أخرى.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

دراسة بروندي وويانه (Purwandari @ Wiyanah, 2020) هدفت إلى تعرّف أثر الجمع بين استراتيجيتي (POWER@ K.W.L) في تحسين مهارة الكتابة لدى طلاب الفصل الرابع في برنامج تعليم اللغة الإنجليزية في جامعة يوجياكارتا. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي الذي تم على ثلاث مراحل: (جمع البيانات، والعمل، وتحليل البيانات)، حيث تم جمع البيانات من خلال الاختبار والملاحظة والاستبيان.

أظهرت نتيجة البحث فعالية الجمع بين استراتيجية (POWER) واستراتيجية (K.W.L) في تحسين مهارة الكتابة لدى طلبة الجامعة حيث كان متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي (56,22) وارتفع إلى (57,88) في الاختبار البعدي، بزيادة (1,66) نقطة فقط. بينما كان متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (57,23) وارتفع إلى (60,89) في الاختبار البعدي بزيادة (3,66) نقطة.

دراسة الصالحي (Alsahhi, 2020) هدفت إلى تعرّف أثر استراتيجية (K.W.L) في تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم واتجاهاتهم نحوها. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (62) طالبًا مقسمين إلى مجموعتين: تجريبية وتتكون من (31) طالبًا، وضابطة تتكون من (31) طالبًا. تكونت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي واستبانة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية (K.W.L)، كما أظهرت اتجاهات إيجابية تجاه استخدام استراتيجية (K.W.L). وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول أثر استراتيجية (K.W.L) في تدريس المرحلة الابتدائية.

دراسة السعودي (Alsoudi, 2017) بهدف معرفة أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) في اكتساب المفاهيم الدينية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن، وتكونت عينتها من (139) طالبًا وطالبة، شعبتان من الإناث وواحدة ضابطة والأخرى تجريبية، وشعبتان من الذكور وواحدة ضابطة والأخرى تجريبية، حيث تم اختيارهم عشوائيًا من طلاب الصف الثامن من مديرية تربية الطفيلة، المجموعة التجريبية وتتكون من (69) طالبًا وطالبة درست وفق استراتيجية (K.W.L) والثانية ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (K.W.L). بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعود لمتغير الجنس أو التفاعل بين الجنس واستراتيجية التدريس.

دراسة ستاهل (Stahel, 2008) هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات التفكير الموجه واستراتيجية (K.W.L) والصور المتحركة على قراءة وفهم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينتها من (32) طالبًا من الصف الثاني الابتدائي بمدينة نيويورك، ثم توزيعهم على أربعة مجموعات، ثلاثة تجريبية؛ الأولى درست وفق استراتيجية التفكير الموجه والثانية درست باستخدام استراتيجية (K.W.L) والثالثة درست باستخدام الصور المتحركة. أما المجموعة الرابعة وهي المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية، أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعات التجريبية التي درست وفق استراتيجيات (التفكير الموجه، K.W.L، الصور المتحركة) على المجموعة الضابطة في قراءة وفهم العلوم لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

دراسة توك (Tok, 2008) بهدف تعرّف أثر استخراجية تدوين الملاحظات واستراتيجية (K.W.L) في التحصيل الأكاديمي للطلبة واتجاهاتهم نحو مقررات العلوم والتكنولوجيا، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينتها من (121) طالبًا من الصف الخامس الابتدائي في إحدى مدارس ولاية هاتاي بتركيا، تم توزيعهم على ثلاث مجموعات، الأولى تجريبية ودرست وفق استراتيجية (K.W.L) والثانية تجريبية درست وفق استراتيجية تدوين الملاحظات، والثالثة ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعتين التجريبيتين الأولى التي درس وفق استراتيجية (K.W.L) والثانية التي درست وفق استراتيجية تدوين الملاحظات على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مقررات العلوم والتكنولوجيا.

دراسة لكسادو (Luksadao, 2008) هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية (K.W.L.H) مع استراتيجية (فكر، زواج، شارك) في تنمية التحصيل الدراسي، وتكونت عينتها من جميع طلبة الدراسات الاجتماعية في الفصل الأول للسنة الدراسية في جامعة (Muthayomsksa) في تايلند ثم توزيعهم على مجموعتين الأولى تجريبية ودرست باستخدام استراتيجية (K. W. L. H) واستراتيجية (فكر، زواج، شارك) والثانية ضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعتين التجريبيتين الأولى التي درس وفق استراتيجية (K.W.L) والثانية التي درست وفق استراتيجية تدوين الملاحظات على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي لطلبة الدراسات الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- جميع الدراسات السابقة هدفت إلى تعرّف درجة فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) واستراتيجيات (K.W.L) المعدلة في التدريس.
- الدراسات التي تناولت أثر استراتيجية (K.W.L) في مباحث علوم الشريعة قليلة، فاستثناء دراسة (العتيبي، 2015) التي هدفت إلى تعرّف أثر فاعلية

استراتيجية (K.W.L) في تدريس السيرة النبوية، ودراسة (Alsoudi,2017) في المفاهيم الدينية، فإن معظم الدراسات السابقة تناولت مباحث دراسية أخرى، وهذا ما شجع الباحث على إجراء هذه الدراسة للمساهمة في سد النقص في هذا المجال.

- أظهرت نتائج جميع الدراسات السابقة فاعلية استراتيجية (K.W.L) في التحصيل وتنمية مهارات التفكير قياساً بالطريقة الاعتيادية.
- هدفت بعض الدراسات السابقة إلى تعرّف أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) على التحصيل الدراسي مثل دراسة (سكران وحسن، 2019)، (البلوي، 2016)، (نايف ودرام، 2012)، (Alsahhi,2020)، (Alsoudi,2020)، (Luksadao,2008)، (Tok,2008)، بينما هدفت بعض هذه الدراسات إلى تعرّف أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات التفكير مثل دراسة (أبو ندى، 2018)، (جواد وعباس، 2013). فيما هدفت دراسة كل من (الياسين ومقابلة، 2018)، ودراسة (مبسلط، 2016) إلى معرفة أثر استراتيجية (K.W.L) في تحسين مهارات القراءة الناقدة. وهدفت دراسة (Purwandari @ Wiyannah, 2020) إلى تعرّف أثرها في تحسين مهارة الكتابة.

- باستثناء دراسة (Luksadao,2008) التي اختارت عينتها من طلاب مرحلة التعليم العالي فإن جميع الدراسات السابقة اختارت عينتها من طلبة التعليم العام سواء المرحلة الأساسية أو المرحلة الثانوية.

- وبناءً عليه تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استراتيجية التدريس المستخدمة (K.W.L)، وتختلف معها في الفئة المستهدفة والمادة العلمية، فقد جاءت الدراسة الحالية لمعرفة أثر استراتيجية (K.W.L) في تحصيل طلبة كلية الهندسة التكنولوجية/جامعة البلقاء التطبيقية في مادة الثقافة الإسلامية، وفي حين هدفت الدراسات السابقة إلى معرفة أثر استراتيجية (K.W.L) في التحصيل ومهارات التفكير، هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر هذه الاستراتيجية في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات،

- وبذلك تكون هذه الدراسة أول دراسة _ على حد علم الباحث_ تهدف إلى معرفة أثر استراتيجية (K.W.L) في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات لدى طلبة كلية الهندسة التكنولوجية/جامعة البلقاء التطبيقية في مادة الثقافة الإسلامية.

- إن الاطلاع على الدراسات السابقة أفادت الباحث في مجالات عدة منها:

- تكوين صورة كاملة وواضحة عن استراتيجية (K.W.L) وكيفية استخدامها في تدريس مواد علوم الشريعة على نحو عام ومادة الثقافة الإسلامية على نحو خاص.
- بناء الإطار النظري الخاص باستراتيجية (K.W.L).
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ومناقشة وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة.
- تعرّف المراجع التي يمكن أن تثري الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي لدراسة أثر كل من المتغيرين المستقلين: استراتيجية (K.W.L) (والطريقة الاعتيادية) على المتغيرين التابعين (التحصيل الدراسي، والاحتفاظ بالمعلومات). المجموعة التجريبية وتم تدريسها باستراتيجية ((K.W.L) والمجموعة الضابطة وتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، تعرضت المجموعتان الضابطة والتجريبية لاختبار تحصيلي قبل تدريس المادة الدراسية المقررة (وحدة الأنظمة الإسلامية) بهدف تعرّف مدى تكافؤ المجموعتين. وبعد تطبيق الدراسة تم إجراء اختبار تحصيلي بعدي لقياس أثر استخدام المعالجة التجريبية على المجموعتين، بعدها بأسبوعين تم إجراء اختبار تحصيلي لمعرفة مدى استبقاء المعلومات.

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الهندسة التكنولوجية/جامعة البلقاء التطبيقية المسجلين لمادة الثقافة الإسلامية للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2020/2019 والبالغ عددهم (603) طالباً وطالبة موزعين على ثمان شعب.

عينة الدراسة:

لقد تم اختيار شعبتين من شعب مادة الثقافة الإسلامية لتمثل عينة الدراسة، الشعبة (4) وعدد طلابها (41) طالباً وطالبة، والشعبة (5) وعدد طلابها (42) طالباً وطالبة، وتم استبعاد ثلاثة طلاب معيدين للمادة لتلافي تأثيرهم في المتغير التابع، وقد تم اختيار عينة الدراسة بصورة قصدية عند المدرس نفسه وذلك لضبط تأثير الخبرة التدريسية، بينما تم بالطريقة العشوائية اختيار الشعبة (4) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية (K.W.L) والشعبة (5) لتمثل المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، والجدول (1) يبين عينة الدراسة.

الجدول (1): توزيع أفراد الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
الضابطة	42	2	40
التجريبية	41	1	40

نتائج اختبار تكافؤ مجموعتي الدراسة:

يضمن اختبار تكافؤ مجموعتي الدراسة سلامة إجراءات وإعدادات الدراسة التجريبية قبل إجراء التدخل التربوي المتمثل في تطبيق استراتيجية (K.W.L). وقد قام الباحث بعقد اختبار قبلي لمجموعتي الدراسة على نحو متزامن، ومن ثم تطبيق فحص دلالة الفروق من خلال تطبيق اختبار t-test للعينات المستقلة. ويوضح الجدول (2) نتائج اختبار التكافؤ بين مجموعتي الدراسة.

الجدول (2): اختبار التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في الاختبار القبلي.

المجموعة	الوسط الحسابي	العدد	مصدر التباين	F قيمة	t قيمة	درجات الحرية	الدلالة المعوية	فرق المتوسطات	فرق الخطأ المعياري
الضابطة	17.83	40	تساوي التباين	.427	-.260	78	.796	-.20000	.77009
التجريبية	17.63	40	عدم تساوي التباين						

تشير نتائج اختبار تكافؤ مجموعتي الدراسة في الجدول (2) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تحصيل الطلبة في المجموعة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق التجربة، وهذا يؤكد صحة وسلامة الإجراءات لتطبيق استراتيجية (K.W.L).

أداة الدراسة:

الاختبار التحصيلي: بعد تحديد المادة العلمية (وحدة الأنظمة الإسلامية من مقرر الثقافة الإسلامية) قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية وإعداد جدول المواصفات بحيث يراعي نسبة التركيز لكل موضوع ونسبة الأهداف لكل مستوى، ومن ثم بناء فقرات الاختبار التحصيلي من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، وتكون الاختبار بصورته الأوليه من (25) خمس وعشرون فقرة حددت بالمستويات الستة لتصنيف بلوم في المجال المعرفي، وأعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وكذلك الحال في الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة فتعطى صفراً، وبذلك تتراوح درجة الاختبار بين (0-25) درجة.

صدق الاختبار:

عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المناهج وطرق التدريس وفي الشريعة الإسلامية واللغة العربية وعلم النفس التربوي، وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى صحة فقرات الاختبار من الناحية العلمية واللغوية ومدى وضوح الفقرات وشموليتهاملاءمها للأهداف الموضوعية وأي اقتراح يروونه مناسباً. وكان هناك بعض الملاحظات البسيطة حيث تم الأخذ بها وبقي الاختبار في صورته النهائية يتكون من (25) فقرة بعد إجراء التعديلات اللازمة.

التطبيق الاستطلاعي لاختبار التحصيل:

طبق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج العينة بلغ حجمها (42) طالباً وطالبة مسجلين مادة الثقافة الإسلامية للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2020/2019 بهدف التأكد من وضوح تعليمات الاختبار، وتحديد الزمن اللازم للاختبار، وحساب ثبات الاختبار، ومعاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، حيث استخدم الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار وبفاصل زمني مدته أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني. ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبلغ معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون 0,84 وهو معامل ثبات مقبول تربوياً لأغراض هذه الدراسة. معامل الصعوبة:

تم حساب معامل صعوبة فقرات الاختبار من خلال المعادلة التالية:

$$م ص = \frac{م ج + ع د}{ن} \times 100\%$$

حيث أن:

م ص: معامل الصعوبة

مج ع: عدد الطلاب الذين أجابوا على الفقرة إجابة صحيحة في المجموعة العليا.

مج د: عدد الطلاب الذين أجابوا على الفقرة إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا.

ن: عدد الطلاب الذين حاولوا الإجابة على الفقرة في المجموعتين العليا والدنيا.

وجد أنها تتراوح بين (0,78-0,28) وهذا يعني صلاحية فقرات الإختبار لأغراض هذه الدراسة، فالمتعارف عليه تربويًا أن معامل الصعوبة في الاختبارات الجيدة تتراوح بين (0,80_0,20).

معامل التمييز: تم حساب معامل التمييز من خلال المعادلة التالية:

$$م ت = \frac{مج ع - مج د}{ن} \times 100$$

حيث أن:

م ت: معامل التمييز.

مج ع: عدد طلاب الفئة العليا الذين أجابوا على السؤال إجابة صحيحة.

مج د: عدد طلاب الفئة الدنيا الذين أجابوا على السؤال إجابة صحيحة.

ن: عدد أفراد إحدى المجموعتين.

وقد تراوحت معاملات التمييز بين (26-76) وبذلك تكون جميع فقرات الإختبار مقبولة لأغراض هذه الدراسة إذ أن المتعارف عليه تربويًا ألا يقل معامل التمييز عن 20%.

زمن الإختبار: لتحديد الزمن اللازم للاختبار تم حساب الزمن الذي استغرقه أول طالب أنهى الامتحان في التجربة الاستطلاعية وآخر طالب واستخراج متوسط الزمن فكان (30) دقيقة، وبذلك يكون هو الزمن المناسب لأداء الإختبار التحصيلي.

إجراءات الدراسة:

- 1- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.
- 2- تحديد المادة العلمية: حيث تم تحديدها بالفصل السابع (الأنظمة الإسلامية) من مقرر مادة الثقافة الإسلامية لطلبة جامعة البلقاء التطبيقية.
- 3- اختيار شعبي الدراسة الضابطة والتجريبية بصورة قصدية عند مدرس واحد لضبط تأثير الخبرة التدريسية.
- 4- استبعاد الطلاب المعيدنين لتجنب تأثيرهم في المتغير التاسع.
- 5- تطبيق أختبار التحصيل القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بتطبيق الدراسة لتعرف مدى تكافؤ المجموعتين.
- 6- تطبيق التجربة: تم البدء بتطبيق التجربة اعتبارًا من يوم الأحد 2019/11/3 بواقع (3) ساعات أسبوعيًا ولغاية يوم الخميس 2019/12/12 حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية (K.W.L) بينما درست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية.
- 7- تطبيق اختبار التحصيل الدراسي: بعد الانتهاء من الدراسة قام الباحث بتطبيق اختبار التحصيل البعدي على مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) يوم الأحد 2019/12/15 بهدف قياس التحصيل.
- 8- بهدف قياس الاحتفاظ بالمعلومات أعيد تطبيق الإختبار التحصيلي على المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول وذلك يوم الأحد 2019/12/29

9- تجميع بيانات الإختبار وترميزها وإدخالها إلى ذاكرة الحاسوب لمعالجتها إحصائيًا.

10- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: طريقة التدريس، وهي بمستويين: (استراتيجية K.W.L، والطريقة الإعتيادية).

المتغيرات التابعة: وتتضمن متغيرين اثنين هما: التحصيل، والاحتفاظ بالمعلومات.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث استخدم الباحث في إجراءات البحث وتحليل النتائج عدد من الوسائل الإحصائية مثل معاملات الصعوبة والتمييز للفقرات، معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الإختبار، إختبار

(T_test) لعينتين مستقلتين، واختبار معنوية الفروق للعينة الواحدة Paired Samples Test

مناقشة النتائج والتوصيات:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية K.W.L في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات لدى طلبة كلية الهندسة التكنولوجية/ جامعة البلقاء التطبيقية في مادة الثقافة الإسلامية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

وينص السؤال الأول على: " هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (K.W.L)، ومتوسط علامات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم إجراء اختبار t-test للعينات المستقلة، ويوضح الجدول (3) نتائج اختبار دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة في نتائج الامتحان البعدي.

الجدول (3): نتائج اختبار دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة في نتائج الامتحان البعدي.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	مصدر التباين	Fقيمة	tقيمة	درجات الحرية	الدلالة المعنوية	فرق المتوسطات	فرق الخطأ المعياري
الضابطة	40	14.55	تساوي التباين	19.36	12.765	78	0.000*	7.60	.59539
التجريبية	40	22.15	عدم تساوي التباين		12.675	61.103	0.000*	7.60	.59539

*دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير نتائج اختبار الفروق بين مجموعتي الدراسة في الجدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تحصيل الطلبة في المجموعة الضابطة والتجريبية في الامتحان البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد فعالية تطبيق استراتيجية (K.W.L) في تحسين مستوى الطلبة وتحصيلهم الدراسي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى مزايا استراتيجية (K.W.L) ومنها:

- إن استراتيجية (K.W.L) من خلال استخدام أساليب تدريس جديدة ومتعددة مثل العصف الذهني والتعليم التعاوني والحوار والمناقشة والتصنيف وإثارة الأسئلة تجعل المتعلم محور العملية التعليمية؛ يكتب معلوماته السابقة عن الموضوع وي طرح الأسئلة مما يعزز ثقة المتعلم بنفسه، ويعمل على إثارة دافعية اهتمام الطلاب ورغبتهم في التعلم، وهذا يساعد في استيعاب المادة التعليمية، وهكذا زيادة التحصيل لديهم.

- إن استراتيجية (K.W.L) تزيد من دافعية المتعلم نحو تعلم الموضوع الدراسي من خلال ربط ما تعلمه بالمخزون المعرفي عنده، مما يساعد على إيجاد جو تعليمي فعال بعيداً عن الأساليب الاعتيادية في التعليم، يكون المتعلم فيه فاعلاً وإيجابياً؛ يحلل ويخطط ويبحث عن إجابة للأسئلة التي وضعها ويقارن تعلمه السابق بالتعلم الجديد، مما يساعد على استيعاب المادة العلمية وفهمها وقيادة أنفسهم.

- تتيح للمتعلمين مهارات ونشاطات فردية وجماعية تشجع على تبادل الآراء وجعل الدرس أكثر تشويقاً مما يجعل التعلم فعالاً وذو معنى، وهكذا انتقال أثر التعلم.

- تعمل على تنشيط تفكير الطلاب وتنشيط معارفهم السابقة وتمكنهم من تقرير ما تعلموه وقيادة أنفسهم مما يمكنهم من تعلم أي موضوع مهما كانت درجة صعوبته.

إن ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يتفق مع كثير من الدراسات السابقة التي أشارت نتائجها إلى فاعلية استراتيجية (K.W.L) في تحسين نسبة التحصيل الدراسي لدى الطلبة، فهي تتفق مع دراسة (Alsoudi,2017) التي أظهرت فاعلية استراتيجية (K.W.L) في اكتساب المفاهيم الدينية لطلبة الصف الثامن الأساسي، وكذلك دراسة (العتيبي,2015) التي أظهرت فاعلية استراتيجية (K.W.L) في تدريس السيرة النبوية وتنمية القيم الخلقية والوعي بها. كما تتفق مع دراسة كل من (سكران وحسن، 2019)، (البلوي،2016)، (المبسلط، 2016)، (نايف وردام، 2012) التي أظهرت نتائجها فاعلية استراتيجية (K.W.L) في زيادة تحصيل الطلبة. ومن الدراسات الأجنبية فهي تتفق مع دراسة كل من (Alsalhi,2020)، (Purwandari@Wiyannah,2020)، (Tok,2008)، (Luksadoo,2088) حيث أظهرت جميع هذه الدراسات فاعلية استراتيجية (K.W.L) في تحسين التحصيل وتنمية مهارات التفكير المختلفة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

وينص السؤال الثاني على: " هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، ومتوسط علاماتهم في اختبار الاحتفاظ بالمعلومات؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد قام الباحث بعقد اختبار الاحتفاظ بالمعلومات للمجموعة التجريبية بعد مرور أسبوعين من تطبيق استراتيجية (K.W.L) وعقد الاختبار البعدي. ومن ثم تم تطبيق اختبار معنوية الفروق للعينة الواحدة Paired Samples Test. ويوضح الجدول (4) نتائج اختبار دلالة الفروق بين نتائج الاختبار البعدي ونتائج اختبار الاحتفاظ بالمعلومات.

الجدول (4): نتائج اختبار دلالة الفروق بين نتائج الاختبار البعدي واختبار الاحتفاظ بالمعلومات.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	فرق المتوسطات	الانحراف المعياري	t قيمة	درجات الحرية	الدلالة المعنوية
البعدي	40	22.15	0.28	1.037	1.676	39	0.102
حفظ المعلومات	40	21.88					

تشير نتائج اختبار الفروق بين نتائج الاختبار البعدي واختبار الاحتفاظ بالمعلومات في الجدول (4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تحصيل الطلبة بعد عقد اختبار الاحتفاظ بالمعلومات بفصل زمني امتد لأسبوعين، وهذا يؤكد قدرة استراتيجية (K.W.L) على الاستدامة كتدخل تربوي يساعد في تحسين التحصيل الدراسي للطلبة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما تعرف به هذه الاستراتيجية من مزايا منها:

- إنها تعمل على ترابط الخبرات المعرفية وبقاء أثر التعلم لدى الطلبة مما مكّمهم من الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها وتذكرها.
- إنها تتكون من خطوات بسيطة ومتدرجة تقوم على ربط ما يتعلمه الطالب بخبراته ومعلوماته السابقة مما يجعل التعلم فعالاً وذا معنى وهذا يساعد في فهم المادة واستيعابها، وهكذا تخزين المعلومات والاحتفاظ بها وسهولة استرجاعها وتذكرها.
- إن استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) أحدثت نقلة نوعية في العملية التعليمية، من الاعتماد على المدرس والمادة الدراسية إلى عملية تعليمية اهتمت بالطالب، مما ساعده على التعلم الذاتي وزاد من قدرته على الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها.
- ما أشارت إليه كثير من الدراسات السابقة بأن المعلومات والمعارف إذا بنيت بواسطة الطالب نفسه وانطلقت من خبراته السابقة كما هو الحال في استراتيجية K.W.L فإن ذلك يزيد من إمكانية اكتسابها وفهمها والاحتفاظ بها واسترجاعها مستقبلاً.
- إن استراتيجية الجدول الذاتي تتصف بالمرونة، وتنشط فكر الطالب وتساعد على تنمية قدرته على التخطيط والتنظيم وتمكنه من تقويم ذاته مما يزيد من تحصيله وقدرته على الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها.
- تتفق هذه الدراسة مع دراسة البلوي (2016) حيث أفادت نتائجها فاعلية استراتيجية K.W.L في قدرة الطلبة على استبقاء المعلومات والاحتفاظ بها وتذكرها. كما تتفق مع دراسة العتيبي (2015) التي أظهرت فاعلية استراتيجية K.W.L في تنمية القيم الخلقية والوعي بها، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الوعي بالقيم والالتزام بها واستبقائها والاحتفاظ بها.

الاستنتاجات:

أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية إلى إن استخدام استراتيجية K.W.L كان لها أثر واضح في تحسين التحصيل واستبقاء المعلومات وحفظها وتذكرها مما يدل على فاعليتها في التدريس قياساً بالطريقة الاعتيادية.

التوصيات:

- بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث ما يلي:
- إجراء دراسات بهدف تعرّف اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام استراتيجية K.W.L في التدريس.
- إجراء دراسات أخرى بهدف تعرّف فاعلية استراتيجية K.W.L في تدريس مادة الثقافة الإسلامية لطلبة الجامعات في متغيرات أخرى غير التحصيل مثل التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.
- تشجيع مدرسي مواد العلوم الشرعية في جميع المراحل التعليمية على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة على نحو عام واستراتيجية K.W.L على نحو خاص في التدريس.
- إعداد دورات وورش عمل لتدريب المعلمين على استخدام استراتيجية K.W.L لما أظهرته نتائج كثير من الدراسات في تحسين التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات.

المصادر والمراجع

- أبو سلطان، ك. (2012). أثر استراتيجيات (W.L.K) في تنمية المفاهيم والتفكير المنطقي في الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية.
- أبو ندى، د. (2018). أثر توظيف استراتيجيات (W.H.L.K) والتخيل الموجه على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- البركاتي، ن. (2008). أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست واستراتيجية (KWL) في التحصيل والترايط الرياضي لدى طالبات الثالث المتوسط مدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
- البلوي، أ. (2016). أثر التدريس باستخدام استراتيجيات (W.L.K) على تحصيل طلاب التخصصات النظرية بكلية العلوم والآداب بالعللا في مادة تطبيقات إحصائية في العلوم الإنسانية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 5(5).
- بهلول، أ. (2004). اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة. *مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس*، (30)، 183.
- الجلالي، ل. (2011). *التحصيل الدراسي*. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الجهوري، ن. (2012). فاعلية استراتيجيات الجدول الذاتي (K.W.H.L) في تنمية الفهم العميق للمفاهيم الفيزيائية ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بسلطنة عمان. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، (32).
- جواد، ا.، وعباس، ن. (2013). فاعلية استراتيجيات الجدول الذاتي (W.L.H.K) في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء. *مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل*، (13).
- حسن، ش.، والنجار، ز. (2003). *معجم المصطلحات التربوية النفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الحيلة، م. (2003). *طرائق التدريس واستراتيجياته*. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الداود، ف. (2004). أثر استخدام برمجية تعليمية محوسبة في تدريس التربية الإسلامية على التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف السابع الأساسي، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- سالم، أ. (2007). تنمية ما وراء المعرفة باستخدام كل من استراتيجيات KWLH المعدلة وبرنامج دافعية الالتزام بالهدف واثره على التحصيل لدى الأطفال في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ ونظرية الهدف. *مجلة العلوم التربوية*، 2(15)، 2-112.
- السبيعي، ج.، والتركي، خ. (2016). فاعلية التدريس باستراتيجيات (W.L.K) في تصويب الفهم الخطأ في بعض مفاهيم مقرر الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي. *العلوم التربوية*، (2).
- سكران، ن.، وحسين، ع. (2019). أثر استراتيجيات الجدول الذاتية أعرف، أريد أن أعرف، ماذا تعلمت (K.W.L) في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي-الفرع الأدبي-في مادة علم الاجتماع. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (8).
- سويطي، م. (2016). أثر استخدام استراتيجيات (K.W.L.PLUS) في حل المسألة الرياضية والقلق الرياضي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين.
- شكشك، أ. (2005). *التربية صناعة الإنسان*. حلب، سوريا: دار الحافظ للكتاب.
- عاقل، ف. (1980). *معجم العلوم النفسية*. (ط1). بيروت: دار الرائد العربي للطباعة.
- عبد الرحمن، ع. (2016). أثر استراتيجيات التعليم المتمازج في تحصيل طلبة كلية العلوم الإسلامية وتنمية المفاهيم الفقهية لديهم. *مجلة ديالي*، (69)، 313.
- العتيبي، ف. (2015). فاعلية استراتيجيات (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف، كلية التربية.
- العجمي، ج. (2004). معوقات استخدام الحاسوب في تدريس مادة التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في محافظة الخبر في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- عرام، م. (2012). أثر استخدام استراتيجيات (K.W.L) في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- العزاوي، ر. (2009). *المناهج وطرائق التدريس*. (ط1). عمان، الأردن: دار دجلة ناشرون وموزعون.
- عطية، م. (2009). *استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء*. الأردن، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- العفيفي، أ. (2013). اثر توظيف استراتيجيات (K.W.L) في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم التكنولوجية لدى طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- علي، ع. (2016). أثر استراتيجيات التعليم التعاوني في تدريس الفقه على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي. *المجلة الدولية المتخصصة*، 5(7)، 334.
- العمرى، ع. (2012). فاعلية برنامج تعليمي محوسب في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. *مجلة جامعة دمشق*، (1)28.
- عواد، ز.، والهداوي، س. (2011). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في التحصيل والاتجاه لدى طلبة كلية التربية في مادة طرائق التدريس. *مجلة*

- كلية التربية، جامعة ذي قار، 4(1).
- قرقر، ن. (2016). أثر استراتيجية التعليم المتمازج في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو هذه الاستراتيجية. *المجلة الدولية المتخصصة*، 5(3).
- قطامي، ي.، وأبو جابر، م. (1996). الأساس المعرفي في تصميم التدريس تحليل مفاهيمي. *حولية كلية التربية، جامعة قطر*، (13)، 104-57.
- مبلسط، ج. (2016). أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) في تحصيل طلبة الصف الخامس في القراءة واتجاهاتهم نحو تعلمها في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- المشاعلة، م.، والطوالبة، م.، والخزاعلة، ت. (2010). مدى توظيف معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا للتعليم الإلكتروني. *مجلة جامعة دمشق*، 26(3)، 438-405.
- ملحم، س. (2006). *سيكولوجية التعلم والتعليم*. (ط1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الموسوي، ن. (2013). التفكير وعلاقته باستراتيجيات ما وراء المعرفة (استراتيجية الجدول الذاتي نموذجًا). *مجلة العميد، العراق*، (8)، 450-407.
- نايف، أ. وردام، ي. (2012). أثر استراتيجية (K.W.L) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي. *مجلة الباحث، جامعة كربلاء*، 5(1)، 242-209.
- الهاشبي، ع.، والدليمي، ط. (2008). *استراتيجيات حديثة في فن التدريس*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الهاشبي، ع.، والعزاوي، ف. (2009). *الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم*. (ط1). العين، الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الياسين، أ.، ومقابلة، ن. (2018). أثر استراتيجية الجدول الذاتي في تحسين مهارات القراءة الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن. *دراسات: العلوم التربوية*، 45(2).

References

- Alyaseen, A., & Maqableh, N. (2016). The impact of the self-schedule strategy on improving critical reading skills among basic eighth-grade students in Jordan. *DIRASAT: EDUCATIONAL SCIENCES*, 45(2). Retrieved from <https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/11686>.
- Alsalthi, N. R. (2020). The effects of the use of the Know-Want-Learn Strategy (KWL) on fourth grade students' achievement in science at primary stage and their attitudes towards it. *EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 16(4), em1833.
- Alsoudi, K. A. (2017). The Effect of Using KWL Strategy upon Acquiring Religious Concepts. *World Journal of Education*, 7(2), 31-38.
- Brown, A. L. (1989). Analogical learning and transfer: What develops. *Similarity and analogical reasoning*, 369412.
- Burns, P. (2002). *Teaching Reading in Today's Elementary schools*. Boston: Houghton Mifflin.
- Farrell, T. (2003). Teaching Reading strategies. *Journal of Foreign language*, 13(2), 361-363.
- Kopp, K. (2013). *Everyday Content-Area Writing: Write-to-Learn Strategies for Grades 3-5*. (1st ed.). Gainesville: Maupin House.
- Lenski, S. D., Wham, M. A., & Johns, J. L. (2003). *Reading and learning strategies: Middle grades through high school*. Kendall Hunt.
- Luksadao, W., Thummarpon, A., & Petch-urai, O. (2008). Effects of K-W-L-H training technique with thinkpair-share on academic achievement and retention in social studies of mathayomsuksa two studies. *Journal of Education, Songkla University*, 19(1), 32-42.
- Oliver, A. I. (1977). *Curriculum Improvement: A Guide to Problems, Principles, and Preocess*. (2nd ed.). New York: Harper and Row.
- Perez, K. (2008). *More than 100 brain-friendly tools and strategies for literacy instruction*. Corwin Press.
- Purwandari, I., & Wiyanah, S. (2020). COMBINATION OF POWER AND KWL STRATEGIES TO TEACH WRITING. *ELTICS: Journal of English Language Teaching and English Linguistics*, 5(1).
- StaheI, K. (2008), The Effects of Three Instructional Methods on the Reading Comprehension and Content Acquisition of Novice Readers. *Journal of Literacy Research*, 40(3), 359 -393.
- Tok, Ş. (2008). The effects of note-taking and KWL strategy on attitude and academic achievement.
- Webster, N. (1981). *Webster's third new international dictionary of the English language, unabridged* (Vol. 1). Merriam-Webster.